ان أُنيبَ على قلوب الناس ولا امشي صدورهم
وثانيهما انه لا يُقاسُ جناب تعظيم الرسول
الذي فرض الله علينا تعظيمه وجعله اصلا للايمان
وشرطا في قبوله وقبول عباداته على تعظيم من عاشر
الله واعتقد المخلوق او المصنوع معبودا من دون الله
ولا يُقال ان عبدة الاوثان كانوا يقولون ليقربونا
الى الله زلفى بل انهم كاذبون في قولهم المذكور
فهو حكاية عن تقوّلهم المخالف لاعتقادهم
بدليل قوله تعالى فانظر كيف كذبوا على انفسهم
وضلّ عنهم ما كانوا يفترون فتلك المقالة
مثل ما حكاه الله عن المنافقين في قوله تعالى قالوا
نشهد انك لرسول الله وبدليل قوله تعالى
اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين والادلة كثيرة
بهذا في الكتاب والسنة كما بانت بيانه وتعظيم
المسلمين لنبيهم بقيام او غيره هو في الحقيقة تعظيم لله
سبحانه الذي انعم به عليهم وجعلهم من امته لكون
المحققين في الحرمة متلازمين كما قررناه عن الامام
ابن تيمية وغيره قال تعالى ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله وما بعد البيان بيان وقلت
رحمه الله تعالى

هكذا

٣٢

هكذا ينبغي لطالب علم
ان يسير في منهج التحرير
فليصح في سلامة الفهم ذوقا
وليجانب تهوّر التغرير

وبالجملة فهذا هو محصّل ما تمسك به
صاحب الرسالة من الشواهد وقد اتضح
لكل عاقل ان جميعها منحرفة عن موضوعاتها
المرعية وخارجة عن المحجة العلمية والدينية
واما محاولته تأويل الاحاديث الصريحة
الآمرة بالقيام التعظيمي لذوي السيادة والاهلية
فانما هي محاولة من لا يدري واقتحام من يهرع الى
المعاثرة وتجري وسنأتي بادلة القيام واثبات
مشروعيته والامر به مبسوطة على وجهها
ان شاء الله ولان الذي لخصناه في هذه المقدمة انما هو
مختصر الجواز ليعرف الطالع موارد الاقوال
ويكون على بصيرة من مواضع الاستدلال وقلت

من كان يكرع في العلوم مجازفا
لا شك تلقيه مخطئا ومخالفا
كالماء يوجب رشفه استعذابه
والعب يهلك بالكبار الغارفا

Copyright © King Saud University